من شعبة الخباء الوسطى التي هي ملتقى أعالي كسور البيت وبها مناطها. . . »[34].

هذا الكلام من حازم يغني عن أي تفصيل، وأول ما يثير فيه الانتباه. هذا التأكيد على مماثلة الهيئات الصوتية السماعية للهيئات البصرية. وهذا التأكيد يتماشى والغاية التي ننشدها؛ ففي وصفه تجسيد واضح لتلازم السماعي والبصري (إدراك السمع) (إدراك البصر).

والبيت الشعري يصير وفق هذا الوصف الدقيق أشبه بالخباء العربي.

- أجزاء البيت ← كسور الأبيات الشعرية.
- اطراد الحركات ← أقطار الخباء المسنوية.
- ملتقى الحركات المطردة ← الركن الرابط بين القطرين.
- سكون آخر الشطر الأول ← عمد البيت الموضوع وسطه.
- القافية في آخر الشطر الثاني ← تحصين منتهى الخباء وتحسينه من الظاهر والداخل.
- البيت الشعري ← الخباء العربي

يمكن تلمس الخصائص المشتركة بين السماعي والبصري، من خلال الصفات التالية (الاستواء ـ الحدة ـ الالتقاء ـ الأجزاء ـ الانتهاء). وهكذا يستعير البيت الشعري الواحد الصورة الأيقونية لبيت الشعر المنصوب الشطر الأول يوافق القسم الأول من الخباء، من مبتدأ ارتفاعه عن الأرض إلى أقصى نقطة علوه حيث ينتهي بساكنٍ يلامس أعلى العمود المتوسط للخباء، والشطر الثاني يلامس النقطة العليا من العمود ممتداً في انحدار إلى أن يلامس الأرض عند حدود القافية.

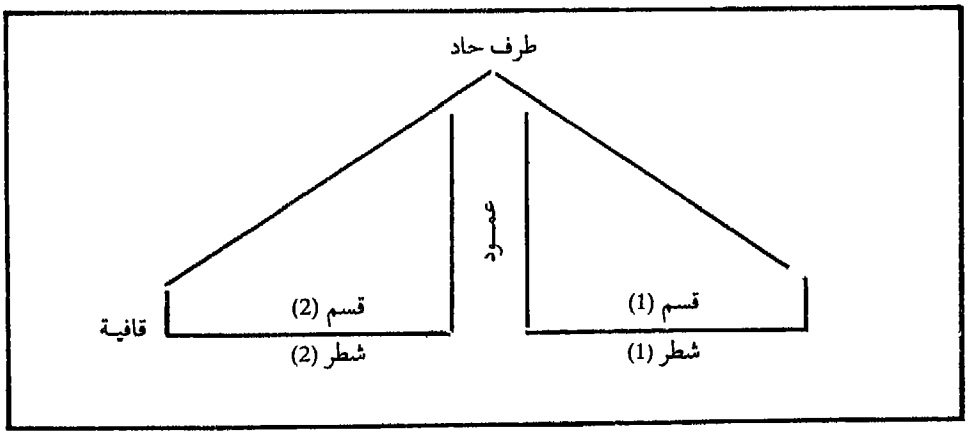

(34) حازم القرطاجني، م.م.